الفصــل الثــاني

الإطــار النظــري

أولاً : المتغيرات المجتمعية

(١) المتغيرات الإقتصادية.

(٢) المتغيرات الإجتماعية الثقافية.

ثانيا : السلوك الجماهيرى فى التنافس الرياضى

(١) الحشد ''الجمهرة'' كجماعات رياضية.

(٢) فئات الجماهير الرياضية.

(٣) مظاهر السلوك الجماهيرى فى التنافس الرياضى.

obeikandl.com

الفصـــــل الثـــانـــى

الإطار النظرى

سوف يتناول في هذا الفصل إستعراض المداخل النظرية المختلفة المرتبطة بموضوع البحث والتي ستناقش المفاهيم الأساسية مثل بعض المتغيرات المجتمعية ''المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية ''، وكذلك إستعراض آثرها على السلوك الجماهيرى فى التنافس الرياضى .

أولاً : المتغيرات المجتمعية

خضع المجتمع المصرى حتى وقتنا الحالى للعديد من التغيرات ليست إقتصادية فحسب بل إمتدت آثارها إلى مختلف جوانب الحياة الإجتماعية والثقافية التى تعيشها طبقات المجتمع المصرى والتى أحدثت فيه هزة عنيفة تركت آثارها الواضحة فى الكثير من الجوانب. وقد إزداد إيقاع التغير فى القرية والمدينة على حدٍ سواء وتقلصت وظائف الأسرة وتغيرت الأوضاع الإقتصادية كما إزداد فى الوقت نفسه معدل الجريمة والإنحراف والإدمان وإزدادت معدلات البطالة والفقر وإرتفع معدل العمل فى القطاع غير المنظم وبالتالى إزداد حجم المتغيرات وسرعتها فى آن واحد بينما إزداد فى المقابل التغير فى نسق القيم حتى خيل للبعض أن الشخصية المصرية تمر بمرحلة حرجة زاد من وطأتها آثار العولمة التى أصبحنا نعايشها من خلال ثورة الإتصالات والثورات المعرفية والتكنولوجية.

ويتضح مدى عمق التغيرات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والتى أثرت على المجتمع المصرى وعلى مختلف فئاته حيث أفرزت العديد من المتغيرات والمشكلات على الصعيد الإجتماعى للمجتمع عامة والجمهور الرياضى خاصة والتى تمثلت فى :

(١) المتغيرات الإقتصادية

طرأت متغيرات على الإقتصاد العالمى فى التسعينات خلقت أشكالاً من العلاقات التجارية والمالية والتى تقوم على التنافس فى زمن التوحد وفى ظل ''حضارة السوق'' لدرجة اعتبرها البعض أنها مرحلة جديدة للرأسمالية أو مايطلق عليها ''الرأسمالية الغير منظمة'' (حازم الببلاوى١٩٩٢:١٤) (محمود الكردى ٢٠٠٢:٢٢٢).

شهد المجتمع المصرى منذ منتصف السبعينيات تغيرات جذرية عبر فترات طويلة من الزمن تاركاً أقل الآثار الجانبية وأقل المشكلات الإجتماعية. حيث واجه المجتمع المصرى بعض الظروف الإقتصادية تمثلت فى إرتفاع أسعار البترول ، وتدفق تحويلات العاملين من الخارج ،إنتعاش السياحة وزيادة إيرادات قناة السويس الأمر الذى أدى إلى نمو إقتصادى سريع خلال النصف الثانى من السبعينات مع تحقيق جانب كبير من إعتبارات العدالة الاجتماعية ممثلة فى إختفاء الحواجز الطبيعية ، وتحسين متوسط نصيب الفرد فى الناتج المحلى الإجمالى ،مع زيادة دخول كثيرمن فئات المجتمع .

وهذا التحسن مالبث أن شهد تراجع ملموسا مع مطلع الثمانينيات نتيجة لأزمة الرأسمالية العالمية ، والإنخفاض الحاد فى أسعار البترول ، تزايد حجم الديون الخارجية ، ضعف الإنتاج خاصة للغذاء ، تراكم مخزون سلعى غير قابل للتصريف بسبب ضعف القوة الشرائية والإفتقار للأسواق الخارجية ، فضلا عن مخزون نقدى فى البنوك لايجد الفرصة الملائمة لإستثماره وتآكل الرقعة الزراعية (سلطان ابوعلى١٩٨٨:٢٤٧) (نادر فرجانى ١٩٩٦:٣٧)(محمود الكردى ٢٠٠٢:٢٢٢).

ودخلت مصر مرحلة الإصلاح الإقتصادى والتكيف الهيكلى ١٩٩١ عندما صنفت ضمن الدول ذات الدخول المنخفضة كما أشارت إحصاءات البنك الدولى فى أواخر الثمانينات (منى قاسم ١٩٩٨:٢٢) بهدف الإنتقال من إقتصاد مخطط مركزياً يلعب فيه القطاع الخاص دوراً صغيرا نسبياً إلى إقتصاد لامركزى متجه للخارج ومعتمد على قوى السوق والقطاع الخاص يلعب دوراً رئيساً فيه وذلك فى إطار تطبيق برنامج

شامل للخصخصة وبيع القطاع العام ، كذلك تحقيق كل من الإستقرار الإقتصادى الكلى والإصلاحات المالية (تقرير التنمية الشاملة فى مصر١٩٩٨:٣).

وتم الأخذ بسياسات الخصخصة بانسحاب الدولة من النشاط الإقتصادى المباشر وإنفراد القطاع الخاص به، ممايترتب عليه زيادة اللامساواة فى توزيع الدخل لصالح رأس المال على حساب العمل ، وسعى القطاع الخاص لتحقيق الربح أكثر من رغبته فى التنمية البشرية،الأمر الذى أدى إلى التفاوت الطبقى وإرتفاع نسبة الفقر فى المجتمع المصرى (جودة عبد الخالق ،هناء خير الدين١٩٩٤:١٠٢)(محمود الكردى٢٠٠٢:٢٢٧).

وقد أدت الخصخصة إلى تسريح عدد كبير من العمالة ، مماخلق فئات من العاطلين لزيادة هذه العمالة عن الحاجة (بطالة مقنعة) ، وإما نتيجة لإدخال الميكنة الحديثة بالإضافة إلى ضعف القدرة على إستيعاب عمال جدد من الشباب وتراجع دور الدولة فى تعيين الخريجين مما زاد من البطالة بين صفوف الشباب ، ما أدى إلى محاولة الشباب لإكتساب مهارات إضافية تتفق مع سوق العمل أو اللجوء إلى القروض لعمل مشروعات خاصة بالإضافة إلى محاولات الهجرة الشرعية والغير شرعية، لزيادة الأسعار لكثير من المنتجات لصعوبة تدخل الدول فى تحديد أسعار كثيرمن منتجات القطاع الخاص ، وتراجع إحساس العامل بالإمان والإستقرار فى القطاع الخاص (محمود عرابى٢٠٠٦:٩٠).

فى ضوء ماسبق وفى ظل ضغوط الأزمة الإقتصادية فى مصر والتى أفرزتها عدة عوامل ومتغيرات داخلية وخارجية والتى أنعكست على المجتمع المصرى ومن تلك المتغيرات :

مشكلة البطالة والتى تعد من أكثر المشكلات الإجتماعية حدة فى مصر منذ تحولها إلى السياسة الإقتصادية الرأسمالية، بالإضافة إلى إرتباطها بمشكلات أخرى كالفقر وتدنى إشباع الحاجات الإجتماعية الأساسية والعنف السياسى. وتمثل البطالة فى المجتمع المصرى مشكلة قومية من الدرجة الأولى فهى تعتبر من أهم المشكلات واخطرها لما لها من آثار إقتصادية وإجتماعية وسياسية .ويعنى وجود بطالة بالمجتمع إهدار للإمكانيات البشرية المتاحة والتى يترتب عليه إنخفاض حجم الإنتاج المحتمل وفرص العمل المتاحة بالقطاعات الانتاجية والسلعية وعلى رأسها الزراعة والصناعة وإتجاه الشباب للعمل بأنشطة هامشية طفيلية وخدمية لاتحقق التقدم المنشود للمجتمع (سعاد عطا ١٩٩٥:١٠٩-١١٤).

ويوضح جدول رقم (١) تطور معدلات البطالة فى مصر فى الفترة من (١٩٧٦-٢٠١٠)

جدول رقم (١)

تطور معدلات البطالة فى مصر فى الفترة من (١٩٧٦-٢٠١٠)

السنة	قوة العمل	المشتغلين	المتعطلين	معدل البطالة
١٩٧٦	-	-	٨٥٠	٧,٧
١٩٨٦	-	-	٢٠١١	١٤,٧
١٩٩٦	-	-	٢٥٠٠	٩
٢٠٠٠	١٨٩٠	١٧٢٠	١٦٩٨	٨,٩٨
٢٠٠١	١٩٣٣	١٧٥٥	١٧٨	٩,٢٢
٢٠٠٢	١٩٨٧	١٧٨٥	٢٠٢٠	١٠,١٧
٢٠٠٣	٢٠٣٥	١٨١١	٢٢٤٠	١١,٠١
٢٠٠٤	٢٠٨٧	١٨٧١	٢١٥٤	١٠,٣٢
٢٠٠٥	٢١٧٩	١٩٣٤	٢٤٥١	١١,٢
٢٠٠٦	٢٢٨٧	٢٠٤٤	٢٤٣٥	١٠,٦
٢٠٠٧	٢٣٨٥	٢١٧٢	٢١٣٥	٨,٩
٢٠٠٨	٢٤٦٥	٢٢٥٠	٢١٤٣	٨,٧
٢٠٠٩	٢٥٣٥٣	٢٢٩٧	٢٣٧٨	٩,٤
٢٠١٠	٢٦١٨	٢٣٨٢	٢٣٥٠	٩,٠

(الجهاز المركزى للتعبئة و الاحصاء مارس٢٠٠٩:١٠)(http://capmas.gov.eg/pages_ar.aspx?pageid=339)

ويوضح الجدول رقم (١) ان البطالة لفتت الانظار منذ النتائج النهائية لتعداد ١٩٧٦ حيث بلغ عدد العاطلين آنذاك (٨٥٠الف) بمعدل (٧.٧%) وكان معظمهم من الداخلين الجدد لسوق العمل والتى واكبت بداية تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى فى مصر ، والتى امتدت آثارها لنتائج تعداد ١٩٨٦ والتى اثارت إهتماماً كبيراً حيث بلغ عدد العاطلين ٢.٠١١الف فرد بمعدل (١٤.٧%)، وزاد العدد ٢.٥٠٠الف متعطل فى تعداد ١٩٩٦بمعدل (٩%) فى ظل تنفيذ برامج الإصلاح الإ قتصادى ، ليرتفع فى عام ٢٠٠٥الى ١١.٢% حيث بلغ عددالمتعطلين ٢.٤٥١الف متعطل من جملة قوة عمل ٢١.٧٩٣الف عامل ، ثم إنخفض المعدل عام ٢٠٠٨ الى ٢.١٤٣الف متعطل بمعدل ٨.٧%.

وتتباين معدلات البطالة نتيجة لاستمرار وتزايد مجموعتين من العوامل :

أولاً: العوامل الداخلية

تغير هيكل وبنيان الإقتصاد المصرى من القطاع العام إلى القطاع الرأسمالى ، وتطبيق آليات العولمة للبنى الإقتصادية والصناعية بفرض اتفاقية الجات ٢٠٠٥ وتزايد إعداد الخرجين دون تعيين ، فتشير البيانات تعداد عام١٩٩٦أن نسبة البطالة بلغت (٩%) من جهة اخري وزادت إلى (٢٦.٨%) فى عام٢٠٠٦ ، كما أن السياسة السكانية لم تؤدى لخفض معدل النموالسكانى أو معدل الزيادة الطبيعية سوى من (٢١.٨%)عام ١٩٩٦الى (١٩.١%) عام ٢٠٠٦، ولم تؤد سياسة الخصخصة على خلق فرص عمل كافية ، فالقطاع الخاص وفر طوال الفترة الممتدة من عام ١٩٩٦-٢٠٠٦م نحو ٤.٢مليون فرصة عمل فى نفس الوقت الذى وفرت فيه الحكومة ٢.٧مليون فرصة عمل ،بالمقابل فقد دخل سوق العمل خلال نفس الفترة تجاوز ١٤مليون شاب وفتاة.

ثانيا : العوامل الخارجية

كتأثر قطاع السياحة باحداث سبتمبر٢٠٠١،حيث قدر البنك الدولى حجم البطالة الدورية الناتجة ٣٨٧ الف متعطل، وإحلال العمالة الوطنية والآسيوية محل العمالة المصرية وتضاؤل فرص عملها فى الخارج حيث قدر عددالعمال المصريين العائدين من الدول النفطية بنحو ١٠٠الف عامل سنويا منذ بداية الثمانينيات وحتى الوقت الحالى، والأزمة الإقتصادية والإجتماعية التى تمر بها المنطقة العربية بعد الغزو الامريكى للعراق ٢٠٠٣وعودة مابين ٢-٣مليون عامل مصرى،فضلاعن عودة ٣٠الف عامل مصرى من لبنان جراء العدوان الاسرائيلى على لبنان ٢٠٠٦(عصام محمد ٢٠٠٨:١٢٨-١٤٧)(الجهازالمركزى للتعبئة والاحصاء٢٠٠٧:٧٠).

وتعتبر البطالة مؤشراً مهما فى قياس الفقر لدى السكان حيث يرتبط الفقر بالبطالة ، وقد تعود البطالة إلى دورة إقتصادية أو التركيب الإقتصادى للبلد أو تبرز عند مقارنة الوضع الراهن مع ما كان عليه، وللبطالة آثارا سلبية كبيرة موثقة سواء فى الجانب النفسى والإجتماعى ، وإضافة إلى النتائج الإقتصادية والسياسية (مضر خليل ٢٠٠٠:١٧٦) كما أن تزايد البطالة يعنى إنعدام إمكانية الحصول على الدخل ، ومايترتب على ذلك من خفض فى مستوى معيشة الفرد ونمو عدد من يقعون تحت خط الفقر المطلق (سلطان ابوعلى ١٩٨٨:٢١٤).

تشير مؤشرات التنمية البشرية فى المجتمع المصرى إلى إرتفاع معدلات الفقر بنسبة ٢٣% يعيشون تحت خط الفقر وذلك طبقا لتقديرات تقرير التنمية البشرية لمصر عام ٢٠٠٣، ويؤكد التقرير على إرتفاع مستويات الفقر فى محافظات الوجة القبلى ،حيث يمثل الفقراء فى تلك المحافظات ٣٥.٢% من عدد السكان ، بينما تنخفض هذه النسبة الى ١٣.١%فى محافظات الوجه البحرى ، والى ٩% فى المحافظات الحضرية (التقريرالاستراتيجى٢٠٠٤- ٢٠٠٥:٤٥٠-٤٥١).

وتتباين وجهات النظر إلى مشكلة الفقر ،فالبعض ينظر إليها وكأنها مشكلة إقتصادية لايمكن حلها الإمن خلال تنمية إقتصادية .وقد برهنت تجارب مختلف الدول ان زيادة الدخل ترفع المستوى المعيشى العام ولكن ليس لذلك تأثير ايجابى على الافراد الذين يقل دخلهم عن المعدل وقد ينتج عن الإرتفاع العام للمستوى تأثيرات سلبية حيث تتفاقم الصراعات الطبقية وتتنافر المصالح (مضر العمر ومحمد عقله٢٠٠٠:١٧٦).

ويمكن رصد أبرز مؤشرات زيادة الفقر فى مصر من خلال أربعة مؤشرات أساسية هى :

١. التفاوت فى توزيع الدخل القومى بين الفئات الاجتماعية.
٢. التباين فى توزيع الدخل والإنفاق النقدى فى القطاع العائلى.
٣. تدنى مستوى إشباع الحاجات الاجتماعية الأساسية (تدهور نوعية الحياة للفئات الفقيرة التى تشكل أكثرية السكان ومن هذه الحاجات الإسكان ، العمل ، الصحة ، التعليم ، الغذاء ، المياه النقية ، الصرف الصحى) وغيرها من الاحتياجات الأساسية لحياة الإنسان.
٤. وقوع نسبة كبيرة من الفئات الاجتماعية فى مصر دون خط الفقر.

نتيجة لذلك إنخفض مستوى معيشة الفرد وتزايدت حدة الفقر ونسبة من هم تحت خط الفقر ، والذى بلغت (٤٠ %) من حجم السكان ، وكذلك تزايد سوء عدالة توزيع الدخل القومى (عصام محمد ٢٠٠٨:١٤٦)، بالإضافة إلى زيادة معاناة الأسر ذات الدخول المحدودة ، حيث صاحب هذه السياسات الاقتصادية مشكلات التضخم وارتفاع أسعار الغذاء والمسكن والعلاج والتعليم ، وترتب على ذلك إخفاق الأسر فى المواءمة بين ارتفاع تكلفة إشباع الحاجات الضرورية والانخفاض النسبى لمتوسطات الدخول الفعلية. كما أن غياب الأباء معظم الوقت بسبب الهجرة أو العمل الإضافى ساهم بدوره فى مشكلات عديدة داخل الأسرة والمجتمع وظهرت صور التفكك فى العلاقات الأسرية وأشكال العنف وتعاطى المخدرات وإنحراف الأحداث ، الامر الذى يشكل عقبة امام عملية التنمية ، لذا فان الامر يتطلب الاهتمام بتنمية الموارد البشرية والتى تشكل اكثر الموارد الطبيعية توافرا فى المجتمع المصرى(الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء٢٠٠١:١٦-١٧).

ولقد اصبحت الرياضة مؤشرا هاما لقياس التنمية البشرية باعتبارها مركبا من مؤشرات نمطية للمقارنة بين الدول من جهة وبينها وبين المجالات المختلفة من جهة اخرى ، فالرياضة لاتهدف لتكوين الفرد جسمانياً فحسب بل انها تسهم فى تكوين وتنمية شخصية الفرد تكويناً متزناً من جميع الجوانب حتى يكون عضوا صالحا فى المجتمع، كما ان من بين الاثار السلبية للبطالة تلك الاساليب غير المشروعة فى استغلال وقت الفراغ ، حيث ان حياة العاطلين عادة ماتفرز مجتمعاً جديداً متحللاً من كافة القيود والضوابط المجتمعية.

ويشهد المجتمع المصرى مع إنتشار معدلات البطالة وإرتفاعها الكثير من أنماط الهروب من الواقع المجتمعى المصرى التى تبدأ بالأساليب المشروعة كالهجرة المؤقتة أو الدائمة سعياً لإيجاد فرصة عمل فى الخارج ، أو بابتداع فرص عمل فى الداخل ، كانتشار أعمال السمسرة والوكالة والوساطة التى أصبحت أهم الأعمال الحرة السائدة فى مجتمعنا اليوم ، تصل إلى الأساليب غير المشروعة كالهروب من المجتمع وظروفه بالتعاطى والإدمان أو الهروب فى متاهات التطرف والعنف (شادية قناوى ٢٠٠٠:٢١٨).

ومن هنا يتضح دور الرياضة فى شغل وقت الفراغ ، فهى تعد من اهم الأنشطة التى تحد من المشكلات الناجمة عن ذلك ، حيث تشبع الحاجات الأجتماعية للفرد كالقبول النفسى بين الجماعات وتحقيق الإنتماء للجماعة وتحقيق الذات ، وتسهم فى التفريغ المقبول لبعض الدوافع والحاجات ، لهذا اعتبرت الرياضة عبر تاريخها الإنسانى إحدى الوسائل الإجتماعية المقبولة لتفريغ الدوافع والنوازع المكبوتة ، وتخفيف مشاعر المعاناة والتوتر والعدوانية التى يستشعرها الفرد حيال ضغوط الحياة الاجتماعية المختلفة (امين الخولى ١٩٩٦:٨٠-٨٥).

(٢) المتغيرات الإجتماعية والثقافية

ولقد شهد المجتمع العالمي نقلة حضارية مذهلة حين واجه الإنسان المعاصر متغيرات العصر الحديث التى أضافت إليه منجزات ضخمة – هى نتاج للثورة العلمية والمعلوماتية – والتى أدت إلى إندماج العالم وإنكماشه وإلغاء فكرة المكان والزمان . فضلا عن حدوث تغيرات جذرية فى حياة البشر ونمط معيشتهم وكيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية المختلفة ، بل ادت الى حراك اجتماعى بتصعيد شرائح اجتماعية وهبوط اخرى ويمكن اندثارها ، وتحطم القيم الأخلاقية أمام إجتياح المادة ، وإرتفعت معدلات البطالة وإنعدم الامن ، تدهورت أوضاع البيئة ، تفشت كثير من أمراض العصر ، إنتشرت الرشوة والمحسوبية وتزايدت حدة الحروب والفتن الطائفية وشيوع العنف (الحبيب الجنحانى ١٩٩٩:٩-٣٨)(عبد الخالق عبدالله ١٩٩٩:٣٩-٤٩).

وأصبح المجتمع المصرى يواجه العديد من المتغيرات الإجتماعية السريعة التى أدت لظهور مشكلات كالزيادة السكانية الهائلة والبطالة وإنتشار العديد من الإنحرافات كاستخدام العنف وتعاطى المخدرات ، فضلا عن اللامبالاة والإنهيار الأخلاقى والتعصب وغيرها مما إنعكس على الحياة اليومية ، أما المتغيرات الثقافية فقد أدى التقدم العلمى و التكنولوجى فى مصر الى سرعة تطور المجتمع وإتساع مجال المعرفة و ظهور التخصصات فى كثير من الاعمال والمهن ، وامتد التطور التقنى الى وسائل الإتصال وسرعته ودقته وفاعليته فى مجتمعنا الأمر الذى أدى الى حدوث تغير إجتماعى سريع غير متوازن ظهرت مشكلاته و فجواته فى السلوكيات النفعية و الإستغلال و الإنتهازية والتسيب والتطلع الإنحرافى والعنف والتخريب وإنحراف القيم والشخصية المزدوجة (عدلى سليمان :٣٥-٦٤)(جلال امين١٩٩٨:٥٢-٥٣).

وأصبح للاتصالات وشبكات المعلومات أهمية واسعة فى المجتمعات الحديثة ، ويعد الإنترنت أحد أبرز التقنيات فى مجال شبكة المعلومات الدولية فى العالم خلال عقد التسعينيات ، ويحقق الإنترنت فوائد عديدة فى أساسها توسيع الثقافات وتلاحق الأفكار وانتقال المعلومات وتبادلها وإحداث تغير واسع وسريع ومعالجة آلية لكم هائل من المعلومات خلال فترة وجيزة (السيد يسين ٢٠٠١:٦٧) (مفيد الزيدى ٢٠٠٠:٢٠٦-٢٠٧) وإنتشرت الأقمار الصناعية Satellites فى سماوات العالم لأغراض متعددة لعل أهمها البث المباشر من خلال الإذاعات المسموعة والمرئية والتي أصبحت تستقبل صوراً وأصوات العالم من كل مكان إلى كل مكان عبر ساعات اليوم المختلفة دون توقف وبالتالى أصبحت ثقافات الشعوب المختلفة وأخبارها وأنشطتها فى متناول الجميع (جبارة عطية ٢٠٠١:٢٥٩-٢٩٣).

وأصبحت القيم المسيطرة التى تبرزها وسائل الإعلام خاصة المرئية منها ما هى إلا إنعكاس لمصالح الطبقة الرأسمالية المسيطرة و تعبيراً عنها ، و التى تسعى لإختراق الآخر وسلب خصوصيته ونفى تعدد هويته الثقافية وتمييعها ، بهدف الترويج لأيديولوجية معينة منها محاربة الذاكرة الوطنية ، التاريخ ،الوعى بالتفاوت الطبقى ، الإنتماء الوطنى و القومى وإحلال الإختراق الثقافى محل الصراع الأيديولوجى ومن آليتها سيطرة الصورة السمعية و البصرية كوسيلة لتنميط الوعى والإدراك وماينجم عن ذلك من تراجع لأهمية المصادر المكتوبة كالكتب والمجلات والصحف (السيد الرامح١٩٩٧:٢٧٠-٢٧١).

وتفاقمت العديد من المشكلات الإجتماعية كالفقر والتفكك الأسرة وإرتفاع معدلات الطلاق وانفصال الأبناء عن محيط الأسرة بفعل التباين الثقافى والصراع بين الحداثة والتقليد وتصدير القيم المدمرة للترابط الأسرى والقيم الدينية عبر الرسالة الإعلامية المرئية (الفضل شلق ١٩٩٨:٧).

وبرز فى نسق الثقافة والقيم عدة ظواهر كان من أهمها ترسيخ قيم الإستهلاك التى أدت إلى ضعف فاعلية قيم الإنتاج والإنتماء الأمر الذى دفع البشر فى المجتمع إلى سلوكيات مادية سلعية فإذا لم تساعدهم دخولهم على تحقيق إحتياجاتهم التى إتسعت بفضل المشاركة فى ثقافة الإستهلاك فإن أبواب الإنحراف هى الأبواب التى تطرق من أجل مزيد من الدخل هذا بالإضافة إلى تلك الحالة التى أطلقها (دوركايم) ودعاها بالأنومى وهى حالة إفتقاد المعايير أو ضعفها وتؤدى هذه الحالة بدورها إلى بروز الجوانب الغريزية للإنسان نظراً لضعف الضمير الداخلى الذى يشكل ضابطاً لهذه الغرائز ومتحكماً فيها (محمودعودة ،على ليلة٢٠٠٣:٢٩٠-٢٩٤).

ومع ظهور الرأسمالية الطفيلية حلت قيم سلبية جديدة مستحدثة أثرت على منظومة القيم و أدت إلى تشكيل منظومة جديدة تتسم باللامعيارية وتشكل نوعاً من الأزمة أو الخلل ينتاب البناء الاجتماعى بأكمله مثل شيوع السلوك السلبى والعزلة الاجتماعية وإحلال الفردية محل الجماعية وتزايد العنف الثقافى أو ترسيخ ثقافة العنف والتطرف وغلبة القيم المادية على علاقات الأفراد (احمد حجازى ٢٠٠٣:٧-٩).

ومن هنا يتضح أن منظومة القيم السائدة ما هى إلا انعكاس للفئة الاجتماعية المسيطرة وبخاصة السيطرة الاقتصادية ومن ثم تسهم القيم فى عملية التطبيع الاجتماعى للمحافظة على ما هو قائم بالفعل وليس ما هو مرغوب ومن هنا فإن السيطرة الاقتصادية تشكل الملامح الاجتماعية والسياسية للمجتمع لما لها من قدرات فى نشر قيمها (محمد المطوع٢٠٠٢:٣٥٠).

والرياضة كنظام إجتماعى يعمل داخل النسق العام تتأثر بمعايير النظم الإجتماعية الكبرى والتى تضبط فعل الرياضة ، فهناك علاقة دينامية متبادلة بينهما الأمر الذى يؤكد صعوبة أن تعمل الرياضة بعيدا عن النظم الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية والدينية للمجتمع ، فهى مرتبطة بفلسفة المجتمع واهدافه ، ومعبرة عن ثقافته وعاداته وتقاليده وقيمه ولو بشكل غير مباشر وبطئ (خير الدين عويس وعصام الهلالى ٢٠١٠:٥١-٥٥).

لذلك قامت الرياضة عبر تاريخها على أسس من القيم الإجتماعية ، ولاشك أن الأساس الأخلاقى فى الرياضة يعد من أهم الأسس والدعائم التى إستندت إليها الرياضة فى دعم مسيرتها الإنسانية.وحيث أن القيم والحصائل المتصلة بالمعايير والأخلاق والآداب يتم اكتسابها بطرق غيرمباشرة ، وفى ظروف حيوية ديناميكية بعيدة عن التلقين عن طريق ممارسة النشاط الرياضى(امين الخولى ١٩٩٦:١٤٧).

وظهر فى المجتمع المصرى كثير من الوان السلوك المنحرفة والتى تتضمن انتشار المخدرات بين الشباب وما يصاحبها من تدمير للصحة وإهدار للمال وتفكيك للعلاقات الأسرية وإنحراف للسلوك، إنتشار بعض الأمراض الإجتماعية مثل أشكال النفاق والوصولية والنفعية والتواكل والصعود على الأكتاف بدون مجهود (محمد عرفة ٢٠٠٨:٥) (المركز القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ١٩٩٤:٦٢).

كذلك انتشار ظواهر العنف بأشكاله الفردى والجماعى التى تسود حياتنا الإجتماعية ''كالحروب - الإعتداءات – القتل – القمع – وحتى مختلف أشكال السيطرة الاقتصادية'' بالاضافة للعنف المعنوى كالنقد السلبى والتجريح واللوم وممارسات الإستغلال والإبتزاز، وهناك إرتباط وثيق مابين العنف والقهر الإجتماعى والسخرية والإستهزاء ، بل يتعدى ذلك إلى إرتباطه بأشكال أخرى متعددة منها عدم المساواة ، والنبذ الإجتماعى وإغتصاب الحقوق ، وعدم وجود العدالة أو الإحساس بالظلم والإضطهاد ،كما يحدث فى بعض المواقف الإدارية والتربوية والقانونية ،وكلها عناصر منتجة للعنف (غريب سيد واخرون ٢٠٠٩:٢٣٨-٢٣٩)(رجب البنا ٢٠٠٠:١١٠)(علاء الدين الجبانجى ١٩٩٨:٢٥).

ويعتبر العنف ظاهرة عامة ، ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات التى تسهم كل منها بدور فى إنتشارها كالمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسيكولوجية وغيرها .كما تتخذ ظاهرة العنف أشكال ومظاهر متعددة ،فضلاً عن تعدد مستوياتها وآثارها الضارة والمدمرة سواءعلى المستوى الفردى والجماعى أو على مستوى المجتمع ككل ،ومن ثم فهى ظاهرة معقدة فى تحليلها،لارتباطها بثقافة المجتمع ونظمه ،وبالتالى تختلف الظاهرة من مجتمع لآخر ومن ثقافة لآخرى سواء فى أسبابها ومظاهرها ونتائجها على مستوى الجماعة والمجتمع .كما يصعب القضاء نهائياً على مختلف أشكال العنف من الوجود الإجتماعى لإرتباطه بالإرادة الإنسانية والتقنية (غريب سيد واخرون ٢٠٠٩:٢٣٣-٢٤٦).

والرياضة نموذج مثالى للأداء الإنسانى سواء الحركى أم الإدارى ، كما انه مجال خصب للانحرافات السلوكية عندما يرتبط الأداء الحركى بحركة رأس المال وآليات السوق ، فالرياضة كمؤسسة إجتماعية تخضع لنفس الديناميات الإجتماعية للمجتمع وتظهر بها بنفس آليات الجودة والرداءة بنفس النسب التى توجد بها فى المجتمع ، واذا كانت أهداف الحركة الرياضية مثالية فى جوهرها فان العمل على ارض الواقع يعرضها لتعارض المصالح أو إتفاقها ويعرضها للانحرافات كذلك ،وإذا كان الإنحراف الرياضى طابعه الخاص والذى يحدث بسبب قلة الموارد والفرص المتاحة لاثبات الذات وفقدان الميزات المادية والإجتماعية وعدم الإحساس بالأمان وإنحلال القيم وضعف المستوى الثقافى للطبقات الدنيا والذى لايخرج عن الإنحرافات العامة الموجودة فى المجتمع (خير الدين عويس وعصام الهلالى ٢٠١٠:١٩٣-٢٠٢).

ثانيا : السلوك الجماهيرى فى التنافس الرياضى

يعتبر الإنسان كائن إجتماعى يعيش وينمو فى جماعات يؤثر فيها ويتاثر بها ،ويتحدد سلوكه على أساس السلوك الإجتماعى المتعارف عليه ،فالفرد فى علاقاته مع الجماعة يجسد نفسه أمام العديد منها ،وعلاقاته مع الأفراد الآخرين فى الجماعة سواء كان عضواً عادياً أوقائداً وعليه ان يشترك مع الجماعة فى كثير من أوجه السلوك سواء فى الأندية الرياضية أو المنظمات والمؤسسات ، فالجماعة هى حجر الزاوية بالنسبة إلى الجمهورالرياضى .

والجماعة هى وحدة إجتماعية تتكون من فردين أو أكثر بينهم تفاعل يتناول علاقات صريحة ولكل فرد دوره الإجتماعى ومكانته فيها وتتميز بوجود مجموعة من المعايير والقيم الخاصة بها والتى تحدد سلوك الأفراد لتحقيق هدف مشترك بصورة تشبع بعض حاجات كل منهم كما يؤكد على أهمية التفاعل الإجتماعى المتبادل أى الدينامية (خير الدين عويس وعصام الهلالى ٢٠١٠:٢٣١).

(١) الحشد "الجمهرة" كجماعات رياضية

والحشد أسرع المجموعات الاجتماعية فى التلاشى وأكثرها تزعزعا ، فهى تجمع كثيف من الناس حيث يحملون على إقامة صلة معينة الواحد منهم بالآخر تتسم بأنها صلة مباشرة ومؤقتة وغير منتظمة حيث ينشأ بسرعة ويتحلل بسرعة حيث أنه ظاهرة غير منتظمة تحدث فى نطاق عالم منتظم .

ويعتبر الحشد تجمعا مؤقتاً تتاح في نطاقه للدوافع المكبوتة فرصة للتعبير عن نفسها ،حيث توجد علاقة هامة بين الظروف الإجتماعية والثقافية المعينة وبين الصيغ المعينة للحشد ،و يظهر بوضوح آثر الإسقاط الإجتماعى فى موقف الحشد وبخاصة فى مراحله الأولى ، فأفراد الحشد لايسايرون قائد الحشد فى اقتراحاته وهتافاته فقط ،ولكنهم يسقطون مشاعرهم وأحاسيسهم الخاصة على غيرهم ،وذلك لأن رفع القيود عن طريق الحشد لايطلق الرغبات المكبوتة شعورياً للناس فى الحياة العملية فحسب بل يطلق العنان للرغبات المخبأة وغير الشعورية التى عمل قانون الحياة الإجتماعية السوية على دفنها ، وقد ساعد على ذلك أيضا المناخ العام للحشد الذى يتصف بالتراخى فيما يتصل بالمعايير الإجتماعية ،الأمر الذى يسهل إنطلاق الرغبات والنوازع المدفونة التى تكبلها ظروف الحياة اليومية وضوابطها الإجتماعية وإظهارها فى محاولة التعبير عنها (ماكيفروشارلز١٩٧١:٧٦١-٧٧٧)(امين الخولى ١٩٩٦:٢٧٤).

والمشاهدين أو المتفرجين فى الرياضة يمكن اعتبارهم بمثابة "الحشد" أو "الجمهور الرياضى " من حيث أن الحشد أو الجمهور الرياضى يتكون من تجمعات من الناس تختلف فى أعدادها وتستجيب عاطفيا لمثير مشترك وهو المنافسة الرياضية (محمد علاوى ١٩٩٨:١٥٦).

(٢) فئات الجماهير الرياضية والتى تقسم إلى أربعة فئات (بدوى عبد الفتاح،عبده ابوالعلا ١٩٧٩:٩٤) :

١.الفئة الأولى : يقف إنتمائها إلى النادى الذى تشجعه وتتعصب له عند حد مشاهدة مبارياته فى التلفيزيون أو سماعها فى الإذاعة ، كما تقف عند حد الدخول فى المناقشات الهادئة التى تخص مستوى الفريق وتوقع نتائجه أى أن الجماهير لاتندمج كثيراً مع فريقه أو ينفعل بنتائجه.

٢.الفئة الثانية : الجماهير اكثر انتمائية وتحزبا من الفئة السابقة ، فهى تعمل وتسعى الى حضورمباريات النادى الهامة فى لقاءاته مع الاندية ، وإن كانت تؤثر مشاهدة المباريات فى التليفزيون أوسماعها فى الإذاعة أحيانا إذا ماتوقعت شدة الإزدحام على مشاهدة المباراة.

٣.الفئة الثالثة : تلك التى تتابع تدريبات النادى ومبارياته بانتظام ، وإن كان هذا لايتعارض مع إنتقال الفئة القادرة مادياً من تلك الفئة الجماهيرية وراء فريقها فى المباريات.

٤.الفئة الرابعة : وهى التى تتابع حضور تدريبات فريقها بانتظام سواء أقيمت المباراة على أرضه أو خارجها وقد تتحمل فى سبيل ذلك من الأعباء المادية والنفسية مالم تكن تتحمله فى أى مجال آخر من مجالات الحياة ، وهذه الفئة قد تصل مظاهر تعصبها لناديها ونجومه إلى حد الإحتداد والإنفعال المتطرف سواء فى تصرفاتها وسلوكها وأفعالها.

(٣) مظاهر السلوك الجماهيرى فى التنافس الرياضى

هناك مظاهر خارجية تظهر واضحة على الجماهير حيث تبدو مظاهر الغضب إذا ماشعرت الجماهير أن فريقها مهدد بالفشل ،والفشل هنا يحدده مستوى طموح الجماهير .فقبل اقامة المباراة تكون الجماهير قد حددت هدفا ترجوه وتأمله فاذا جاءت نتيجة المباراة مخالفة لامالها ، تملكها انفعال الغضب الذى تبدأ مظاهره أولاً ، فى صورة هتافات عدائية وتجريح وشتائم لافراد الفريق المنافس وجمهوره ،وأحيانا لحكم المباراة ومساعديه ،فاذا مااستمر الحال على ماهو عليه إنتقل الإعتداء بتوجيه هتافات التشجيع إلى الفريق المنافس كظاهرة من ظواهر العدوان الموجه للفريق وقد يتطاول الإعتداء من مجرد إعتداءات لفظية وتجريح إلى إعتداءات بدنية بالقاء الحجارة على الخصوم والجمهور المنافس والحكم ومساعديه .

ويعتبر مظهر الخوف حالة موقفية تحددها ظروف المباراة وأهميتها وقوة الفريق المنافس ، والخوف أقرب مايكون من مشاعر الجماهير فى حالات التصارع ، وتبدو مظاهر الخوف فى صور الصمت والوجوم والأنفاس التى تحتبس فى الصدور.أما مظهر التعصب يعتبر نوع من التحيز المتطرف ولايقوم على أساس منطقى كما أنه يتصف بتشنجات إنفعالية زائدة تجعل التفكير بعيداً عن الموضوعية والمنطق السليم ،والمتعصب يكون أعمى البصيرة وهذا شئ لايحتاج إلى تأكيد كما توجد الكثير من جماهير هذا النوع خاصة فى كرة القدم (بدوى عبد الفتاح وعبده ابو العلا١٩٧٩:٩٥).

والتعصب ينشأ عن إضطرابات لاشعورية تتلخص فى التنفيس عما يختلج فى النفس من كراهية وعدوان مكبوت ، يتميز المتعصب بعدم الإستقرار الوجدانى والعصابية ،لشعوره بعدم الأمان والقلق والتوتر الناتج عما يتعرض له من إحباط والذى يؤدى إلى البحث عن كبش فداء ليحمله مسئولية فشله ويوجه له عدوانه ، والقيم المشتركة لها دور فى تقوية التعصب ، فعندما يكون هناك تشجيع ثقافى وإجتماعى للتعصب، سيتخذ الأفراد الموقف المتعصب سلوكا له ،كى يجارى الآخرين وسيكون فى أتم الإستعداد لتغيير موقفه ،إذا تغيرت القيم الإجتماعية (احمد زايد ٢٠٠٦:٦٢-٨٢).

والعنف أى سلوك جسدى تستخدم فيه القوة سواء سلاح أو بدون سلاح و ينتج عن هذا السلوك إصابة أو موت شخص. فالعنف أعلى درجات العدوانيه فلا يوجد عنف من غير عدواني و لكنه توجد عدوانية من غير عنف فالتهديد حاله من العدوانية غير العنيفة أما العنف فهو حالة من العدوانية العضلية الجسدية لا ينتج عنه آذيه نفسية فقط و لكن جسدية أيضا، فنجد ثلاثة عناصر مهمة تناولت العنف تتمثل فى (حنان عنقاوى ٢٠٠٦ : ٤٠):

١) أن العنف سلوك فهو ليس إنفعالاً فقط كالغضب و إنما هو فعل ايضاً.
٢) أن العنف تظهر فيه النية فهو سلوك مقصود و له هدف و ليس حادثاً وقع سهواً.
٣) أن العنف ينتهى بأذية جسدية على الرغم من أن الأذية النفسية تدخل تحت مصطلح عنف الا أن الأذية الجسدية هى النتيجة التى تتحقق حيث تظهر الأصابات أو الجروح على الجسد فيتم التعرف على ما أصاب الشخص بمجرد رؤيته.

وهناك تعريف شامل لمفهوم العنف بأنه ''أحد الأنماط السلوكية الفردية أو الجماعية التى تعبر عن رفض الآخر نتيجة الشعور والوعى بالإحباط فى إشباع حاجاته الأساسية الإنسانية ويدفع إلى العنف قدرات نفسية لدى الفرد تساعدها ظروف موضوعية اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية ترتبط ببنية المجتمع وخصوصيته (شادية قناوى ٢٠٠٢:١٩٠-١٩٥).

ويُعد العدوان و العنف فى العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الإنتشار تكاد تشمل العالم باسره، و لم يعد العدوان و العنف مقصوراً على الأفراد وإنما إتسع ليشمل نطاق الجامعات و المجتمعات وهذا ما يمكن أن نطلق عليه مضمون واحد وهو التطرف (سعد المغربى ١٩٩٣:١٢١) والعنف شكل من أشكال العدوان ، كما أن العنف يقتصر على السلوك الذى يستهدف إلحاق الآذى بالآخرين بينما العدوان قد يكون له جانب مادى أى سلوكى وقد يكون له جانب لفظى ، والعدوان أكثر عمومية من العنف فكل ماهو عنف يكون عدوان والعكس غير صحيح (سعد الزهرانى٢٠٠١:٦٤-٦٥).

والعنف violence يشبه العدوان aggression ولكن يشير إلى أشكال قاسية من العدوان البدنى تظهر فى العلاقات بين الأفراد وفى حياة الجماعات على السواء. والعنف فى الملاعب الرياضية هو شكل من أشكال الإنفعال الرياضى الذى يظهر على شكل المهاجمة بقصد الآذى أوالضرر بالآخرين ،ومثل هذه الإعتداءات يمكن أن ينظر إليها على أنها سلوكيات غير مقبولة رياضياً أو إجتماعياً أوخلقياً ،كما أنها تؤدى إلى تحطيم القيم التربوية والتنافسية الشريفة التى تعمل الرياضة على إكسابها للفرد (عبد العزيز المصطفى ٢٠٠٤:٣٠-٣١).

وأصبح العنف من المشاكل الرئيسية التى تواجهها الرياضة فى هذا العصر ، بأن عرض العنف فى وسائل الإتصال الجماهيرى ولاسيما خلال المنافسات الرياضية فى إزدياد تدريجى ، حيث تلعب وسائل الإعلام السمعية والمرئية والمقروءة دوراً رئيسياً فى نقل الأحداث الرياضية العنيفة – حيث أثبتت الإحصائيات – إرتفاعاً فى معدلات العنف داخل وخارج الملاعب الرياضية والذى يظهر جلياً فى لعبة كرة القدم (خليفة بهبانى ٢٠٠٤:١٦-١٧)(عبد العزيز المصطفى ٢٠٠٤:٢٩).

عنف وشغب الملاعب "هو مجموعة الأنماط السلوكية الإنفعالية التى تصدرعن الفرد أو الجماعة تحت ظروف معينة ، والتى تتصف بأنها خارجة عن السلوك العام الذى يحدده المجتمع وفقاً لظروفه ومعاييره الإجتماعية والإقتصادية والسياسية" (محمد علاوى ومحمود عنان ٢٠٠٣:٦٧)(اسماعيل عثمان ١٩٩٨:١٤٥) والشغب Riot حالة من حالات العنف ، فكثير ماينتهى العنف الى شغب خاصة عند وجود الأسباب التى تؤجج مشاعر الناس سواء أسباب إقتصادية ،إجتماعية ،سياسية أو نفسية (سعد الزهرانى ٢٠٠١:٦٦-٦٧).

كما أن أعمال العنف والشغب التى يرتكبها المتفرجون فى الملعب تشكل ظاهرة معقدة تدخل فيها عدة متغيرات داخلية وخارجية تختلف آثارها باختلاف الظروف ،وحتى تكون العناصرالمشاغبة أقلية فان الأخطار التى يتعرض لها الجمهور والرياضة تعتبر أخطار جسيمة ، فالتواجد وسط الزحام والإستثارة العصبية الشديدة (الضوضاء ، المفرقعات ، مكبرات الصوت ، النداءات ،الأغانى ... الخ) وعدم ملائمة الملاعب الرياضية (إحتشاد المتفرجون وقوفاً ، الحواجز ، التسييج ،الخنادق ... الخ) وممارسة القمع الذى ينطوى على عنف وشغب مضاد وكلها عوامل تتطلب تاملاً مستديماً ،كما أن معظم اعمال الشغب ترتبط بالاتجاهات السياسية وبدرجة الحرية الممنوحة وبغرض التعبير والتمثيل الشعبى لدى الحكومات (اسماعيل عثمان ١٩٩٨:١٤٥).

والتصرفات الغير لائقة والسلوك اللاأخلاقى والأعمال العدوانية التى يقوم بها أى عنصر من العناصر قد تؤدى إلى الشغب ، وتعتبر الأمور التالية أكثر مظاهر الشغب فى الملاعب (انور الوكيل ٢٠٠٣:٧) :

١. إشارات باليدين من اللاعبين تدل على عدم الرضا بمستوى التحكيم أواللعب .
٢. الإعتراض على التحكيم والحكام واللعب الخشن .
٣. القيام بحركات غير أخلاقية تجاه الجمهور .
٤. الإنسحاب من الملعب أو عدم إستلام الجوائز .
٥. عدم الإلتزام بالقرارات التنظيمية أو الإدارية أو الفنية .
٦. فقد المدرب لأعصابه خلال المباريات.

وقد ترجع الأسباب الناتجة عن أعمال العنف والشغب فى الملاعب الى :

التعصب الأعمى و شحن الجماهيرحيث تلجأ الجماهير إلى التشجيع الغوغائى والهتافات غير التربوية وإثارة الجماهير ضدالجماهير المضادة ، إحباطات الجماهيروتفريغ الإنفعالات المكبوتة ، فالجمهور يعبرعن الإحباطات اليومية بصب جام الغضب على الحكام أو الجمهور المضاد والفريق الآخر وأحياناً المجتمع، الإستفزاز وكثافة الجمهور، سلوك كبار المشجعين ، كما أن لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تأثيرعلى تكوين تيارات رأى عام حول تشكيل التعصب وشغب الملاعب ، وكذلك عوامل التربية والتنشئة الإجتماعية فعدم تعبير الفرد عن نفسه وسيطرة الآخرين يدفعه إلى إستغلال تواجده فى الملعب للتعبير عن نفسه بأسلوب يتسم بالفوضى والغوغائية (اسماعيل عثمان ١٩٩٨:١٤٧-١٥٠)(محمد علاوى ١٩٩٨:١٦٥- ١٦٨).

إن دوافع الشغب الرياضى لاتتعلق بالفعالية الرياضية بصورة مباشرة بل تنبع من الحياة اليومية التى يعيشها الافراد ،وربما تكون وليدة رد فعل تعويضى إزاء وضعهم كفئة شباب أوكفئة إجتماعية تعانى من ظروف اقتصادية أو أوضاع إجتماعية غير مقبولة ولاتنساق الى دوافع سياسية ،مما يجعلهم فى حالة نفسية غير معتدلة يسهل إثارتها للقيام بالشغب (محمود شبر٢٠٠٤:١٣١)(عبد العزيز المصطفى ٢٠٠٤:٤٣- ٤٤).

وظاهرة التشجيع فى المباريات الرياضية تبدو فى مبدأ الأمر كتعبير عن فيض من الحماسة وتنتهى أحيانا بالعنف والتخريب ، والمشاعر المكبوتة والإنفعالات المدفونة التى تُكتسب خلال أحقاباً طويلة تجد الفرصة للإنطلاق فيما يشعر الناس فى موقف الحشد بتراخى الضوابط الإجتماعية لدى الجميع (يوسف مراد ١٩٧٥:٢٣٥) كما أن ظاهرة شغب الملاعب ترجع إلى جملة المتغيرات السياسية والإقتصادية والإجتماعية التى شهدها العالم منذ بداية السبعينات من القرن الماضى (Finn ١٩٩٤:٧).

والشغب ظاهرة تنتاب بعض من الجماهير الذين يفرغون شحناتهم العدوانية المتطرفة وقد تحدث قبل المباريات، وقد تستمر بعدها لمدة طويلة .ولمواجهة هذه الظاهرة يجب أن تتكاتف أجهزة الدولة والأندية واللاعبون والحكام والجمهور بالوقوف ضدها والقضاء عليها (بدوى عبد الفتاح وعبده ابو العلا ١٩٧٩:٩٦).